

الثقافة- السودان

تؤثر الثقافة القبلية بشكل كبير على غالبية أهل السودان, ويتداخل العالم القبلي في أغلب الممارسات اليومية والاجتماعية والزواج, بحيث يكون للخلفية القبلية الأولية في هذه العادات الاجتماعية. وتفتخر أغلب قبائل اواسط وشمال السودان بأَنَّسابها للثقافة العربية الإسلامية، بينما يقل هذا الشعور في اقاصى البلاد مثل جنوب السودان ومناطق النيل الأزرق وغرب السودان وقطاعات من شمال السودان خصوصا المناطق التي لاتتحدث اللغة العربية الا كلغة ثانية.

يمثل نهر النيل الرابط الحقيقي لغالبية قبائل السودان حيث يقطن غالبية أهل السودان حوض نهر النيل الذي يمتد من أقصى الجنوب لأقصى الشمال مضييفا لمسة ثقافية خاصة لكل قبيلة يمر بأرضها. فنجد الأغاني الشعبية التي تدور حو نهر النيل والفيضان ، و التي تعكس جزء أساسي من الثقافة السودانية



المتاحف



توجد في السودان عدة متاحف متنوعة يتركز معظمها في العاصمة المثلثة الخرطوم وأهمها هي:

* متحف السودان القومي: وهو أكبر المتاحف في السودان ويقع في الخرطوم بشارع النيل وقد تم افتتاح مبناه الحالي في عام 1971، ويحتوي على مقتنيات أثرية من مختلف أنحاء السودان، يمتد تاريخها إلى عصور ما قبل التاريخ. متحف التاريخ الطبيعي: ويقع على شارع الجامعة في الخرطوم وهو واحد من أقدم المتاحف السودانية حيث تم افتتاحه في عام

1929، يحتوى على العديد من الحيوانات النادرة المحنطة والحية من زواحف وطيور ومواشي وحشرات وللمتحف طابع علمي وسياحي.

* متحف بيت الخليفة: ويقع في مدينة أم درمان وهو من المتاحف المهمة في السودان وأقدمها، وكان في السابق مقرا لسكن الخليفة عبد الله التعايشي، وقد شيد المبنى في عام 1887 م، وتحول إلى متحف في عام 1928 م.

* المتحف الحربي: يقع هذا المتحف داخل مباني قيادة القوات المسلحة السودانية في الخرطوم.



الملابس والازياء التقليدية



ارتباط الزي في السودان بالعناصر الثقافية من ظروف تاريخية اقتصادية وبينية واعراف و تقاليد جعله متغيرا من حين لآخر وفقا للمستجدات . وبرغم تميز السودان بتعدد قبائله وتباينها والذي كان له عظيم الأثر في اختلاف الأزياء بينها إلا أنه يلاحظ وجود ملامح مشتركة بين تلك الأزياء.

الزي الرجالي : لم تختلف الأزياء الرجالية في السودان في العهود القديمة عن أزياء الشعوب الأخرى في المنطقة في تلك الفترة. ومازال ارتداء الجلابية والسروال والعمامة هو السائد رغم التغيير الذي طرأ على الأزياء.

الزي النسائي: لم يكن هناك تفاوت كبير بين أزياء المناطق المختلفة ولكن كان الاختلاف في كيفية صنعه و نوعية الخامات المستخدمة فيه. فقد ارتدت النساء في معظم القبائل الرهط و التنورة و الشقة و الثوب. وكان للأزياء ومنذ قديم الزمان دور كبير في إظهار التمييز الطبقي فهناك فرق كبير بين أزياء نساء عامة الشعب وأزياء النبيلات وذلك من حيث الشكل والخامة.



الرقصات الشعبية

يشتهر السودان بتعدد الرقصات الشعبية حيث يعتبر الرقص احد وسائل التعبير لدى الكثير من القبائل وهو نوع من التعبير عن المعتقد والسلوك الاجتماعي المرتبط بالحياة اليومية مثل الزراعة من فرح وحزن وبطولة وفروسية. ونتيجة للتباين الاثني والقبلي فقد نتج تنوع واختلاف في الرقصات من منطقة الي اخرى ومنها :

رقصة السيف: وهي رقصة تشتهر بها قبائل الهدندوة وبني عامر في شرق السودان وتمارس في جميع المناسبات وخاصة الزواج ويمارسها الرجال والنساء معا .

الكمبلا من الرقصات التقليدية. تشتهر بها قبائل النوبيين في منطقة كردفان. الرقصة تقليد اجتماعي، هو عبارة عن احتفال بتغير المواسم.

رقصات النيليين: تشتهر بها القبائل النيلية ويلبسون ثياب مشغولة ومطرزة بالسكسك و الخرز ويضعون على رؤسهم ريش

النعام ويقومون بالففز الى اعلى مع دقات الطبول .

رقصة النقارة يطلق لفظ النقارة على الآلات والايفاع التي يدق عليها اي يضرب عليها عند قيام الاحتفال، وهي منتشرة بغرب السودان بصورة كبيرة جداً في مختلف القبائل العربية وغير العربية وهناك الكثير من الرقصات التقليدية الشعبية اهمها :- رقصة كليبو: رقصة شوشنقا:رقصة التونجي وغيرها من الرقصات الشعبية.



الماكولات الشعبية

تشتهر المطبخ السوداني بمذاقه السوداني الخاص مع وجود بعض التأثيرات الغنائية التي تثرية، خاصة التأثيرات المصرية والارثوذكسية، التركية والتأثيرات الشامية في الحلويات. العديد من الأطعمة السودانية ما زالت موجودة منذ آلاف السنين عند السودانيين مثل الخبز الذي يطلق عليه السودانيون (الرغيف) أو (العيش البلدي) والبقول (المدمس) وكعك عند السودانيين في عيد الفطر عيد الاضحى.

المطبخ التركي أثر كثيرا في المطبخ السوداني، فمنح المطبخ السوداني نكهة مميزة، من أشهر الأطعمة التركية التي توجد في المطبخ السوداني: الكباب والكفتة والشاورما بجانب حلويات مثل البقلاوه. الحلويات الشامية والمصرية أيضا دخلت المطبخ السوداني وتعرف بالحلويات الشرقية أو الشامية.



الفن المعماري

يعكس الفن المعماري السوداني تنوعا حضاريا وراثيا ثقافيا هاما لاسيما النوبي والسواكني.



للمزيد يرجى اتباع الرابط التالي لمشاهدة الفيديو:-

<http://www.youtube.com/watch?v=J-xMT66BZkk>